الأربعاء ١٩ / شباط/٢٠٢٥

مسؤول روسي: الشركات الأمريكية خسرت ٣٠٠ مليار دولار بعد مغادرة موسكو؛ ترامب: قد ألتقي بوتين قبل نهاية الشهر؛ الشرق الأوسط: قمة السعودية ونظام عالمي جديد؛ وول ستريت جورنال: هل ستصبح أوكرانيا فيتنام ترامب كما تحمل نيكسون وكيسنجر مسؤولية سقوط سايغون؛ فوينيه أوبزرينيه: عمليّة روسيا العسكرية في أوكرانيا تشارف على الانتهاء؛ كومسومولسكايا برافدا: ما الذي أظهره مؤتمر ميونخ للعالم حقًا؛ فزغلياد: أوروبا لن تتمكن بعد اليوم من اتخاذ موقفّ موحد من أوكرانيا؛ الخليج: الشقاق عبر «الأطلسي»؛ لوفيغارو: الجنرال ديغول على حق تماما! القدس العربي: شيخ الموحدين الدروز: الشعب يرفض سياسات الأمر الواقع.. والانضمام إلى الجيش بعد هيكلة الدولة؛ الشرق الأوسط: قيادات كردية تكشف تفاصيل قرار الاندماج بالجيش السوري؛ الجزيرة: كيف تنتقل سوريا من الشرعية الثورية إلى الشرعية الشعبية! العرب: هل يؤسس بقاء إسرائيل في خمس نقاط لبنانية لوجود دائم؟ الغارديان: خطة ترامب لغزة تترك الدول العربية أمام خيار مستحيل؛ يديعوت أحرونوت: نتنياهو لن يستمر بصفقة الأسرى من دون ضغط ترامب؛ باحث إسرائيلي يحذر: خطة "حرب الجحيم في غزة" خطيرة على تل أبيب! الجزيرة: هل يغير الممر الجديد "الهند نحو الشرق الأوسط وأوروبا" وضع قناة السويس؟ فزغلياد: إيران تفتتح عصر حاملات الطائرات الاقتصادية! فرانس برس: ٣ دول بأميركا الوسطى توافق على استقبال مرحلين من الولايات المتحدة..؟!!

الموضوع الرئيس: حرب أوكرانيا وبوتين وترامب.. وخيبة أوروبا والشقاق عبر الأطلسي..؟!!

قال رئيس صندوق الثروة السيادية الروسي كيريل دميتريف، أمس، **في الرياض، إن الشركات الأمريكية خسرت ٣٠٠ مليار دولار بسبب مغادرة روسيا.** وأضاف أن المحادثات بين المسؤولين الروس والأمريكيين **مهمة،** وذلك قبيل بدء المحادثات الأمريكية الروسية في العاصمة السعودية، وهي أول مناقشات رفيعة المستوى وشخصية بين الجانبين منذ سنوات، نقلت **رويترز.**

وقال الرئيس ترامب أمس إن المحادثات التي جرت بين الوفدين الأميركي والروسي في الدرعية كانت «جيدة للغاية»، **ورجح لقاء الرئيس بوتين قبل نهاية الشهر الجاري،** في وقت يسعى

لإبرام صفقة تنهي الحرب في أوكرانيا. وقال: «أعتقد أني قادر على إنهاء هذه الحرب»، **واصفا الرئيس زيلينسكي بأنه «غير كفء». كما انتقد سلفه جو بايدن بسبب طريقة تعامله مع أوكرانيا، نقلت الشرق الأوسط.**

ورأى عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط أنّ القمَّةُ الموعودةُ في السَّعودية بين الرئيسين الأميركي ترامب وبوتين، مرهونة بمخرجات المفاوضات القائمة بين الحكومتين في السعودية؛ **هل ستكونُ القمةُ يالطا جديدةً، تشكّل نظاماً عالمياً جديداً، أم أنَّها مماثلةٌ لمفاوضات القمة في أزمةِ الصواريخ الكوبية، وتنهي الحربُ الأوروبية الروسيةُ الأميركية ومخاطرها النووية، أيضاً. وأوضح الراشد: تسبق قمة السعودية، الروسية الأميركية، آمالاً ومخاوفَ عالمية؛ أولاً** لأنَّنا نشهد حراكاً سياسياً كبيراً منذ وصول ترامب للبيت الأبيض الذي قرَّر اتِّباعَ نهجٍ مختلفٍ في إدارته لسياسة الولايات المتحدة؛ **وثانياً،** لأنَّ روسيا تقدَّمت في حربها في أوكرانيا، وقامت بنظم تحالفاتٍ جديدة أدخلت كوريا الشمالية وإيرانَ، وكذلك وثَّقت علاقتِها مع بكين؛ **وهناك مخاوفُ الأوروبيين الذين يواجهون تبدلات قد تكوّن تاريخاً جديداً في العلاقة مع واشنطن وفي النظام العالمي الجديد.**

وتابع الكاتب: الصين، التي لم نرصدْ لها بعد إعلاناً سياسياً، ستكون معنيةً بالتطور الجديد حيالَ حلّ الخلافات بين واشنطن وموسكو، وانعكاساتها عليها؛ فما الذي سيعنيه عقدُ القمةِ بين ترامب وبوتين في السعودية، عدا عن أهميتها للعلاقات بين القوتين العالميتين وتخفيف التوتر، فإنَّ الشرقَ الأوسط واحدٌ من الساحات التي تعاني من النزاع الدولي والتدخلات في العديد من أزمات المنطقة؛ قمة المصالحةِ بين موسكو وواشنطن ستمهّد الطريق، إنْ نجحت، إلى تقليل النزاعاتِ الكبرى وربَّما تقود لاحقاً إلى إنهاءِ الحرب الأوروبية..!!!

وتساءل **ويليام ماغيرن** في صحيفة **وول ستريت جورنال عن إمكانية تحول أوكرانيا إلى فيتنام ترامب. ولفت إلى أن هنري كيسنجر فاز بجائزة نوبل للسلام، ولكن سايغون سقطت في يد قوات فيتنام الشمالية. وأشار الكاتب** إلى لقاء أجري مع ستيفن بانون، المنظر الإستراتيجي لترامب في ولايته الأولى، قبل تنصيب ترامب لولايته الثانية، **وقال فيه إن أوكرانيا ستتحول إلى فيتنام ترامب، وهو محق في تفكيره، ولكن ليس للأسباب التي يفكر بها. وقال بانون إن خطأ الرئيس هو فشله في تحقيق قطيعة كاملة مع كييف، وهو نفس الخطأ الذي ارتكبه ريتشارد نيكسون الذي تورط في الحرب بفيتنام، وحوّلها من حرب الرئيس ليندون جونسون إلى حربه الخاصة.**

ورأى الكاتب أن إدارة ترامب ترسل رسائل متضاربة بشأن الحرب في أوكرانيا... وربما استطاع ترامب التفاوض على صفقة قوية تحافظ على أوكرانيا "المزدهرة ذات السيادة". **ولكن هناك أوجه تشابه مثيرة للقلق بين المحادثات الأمريكية الروسية هذا الأسبوع في الرياض والتي تستبعد الرئيس**

زيلينسكي والمفاوضات السرية بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية التي أجريت خلف ظهر ثيو. وسوف يفعل ترامب جيدا إذا تذكر: "إذا انتهت هذه الصفقة بكارثة، فسيتحمل مسؤوليتها"..!!!!

وكتب فيكتور بيريوكوف، في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، عن **الأمل بتسوية الصراع في أوكرانيا؛ فقد شكّلت** المحادثة الهاتفية بين الرئيسين بوتين وترامب، والتي أعلن عنها الطرفان رسميًا في ١٢ شباط، **الخبر الرئيس في الأيام القليلة الماضية؛ وبطبيعة الحال، كان أهم ما نوقش فيها الصراع العسكري في أوكرانيا، أو بالأحرى الخيارات المتاحة لإنهائه؛ في واقع الأمر، انتهت العملية العسكرية الخاصة في ربيع وصيف العام ٢٠٢٢، عندما تحول الصراع إلى حرب مواقع. وبما أن الخطط الأولية للسيطرة على كييف واستسلام أوكرانيا بسرعة لم تتحقق، فقد جرى تعديل أهداف العملية العسكرية الخاصة بشكل جدي.**

وكانت الخطة الجديدة هي سباق "الصبر" مع الغرب، وانتظار التغيير في النخب السياسية في الولايات المتحدة وأوروبا وأوكرانيا، وانتظار التغييرات التي من شأنها تسهيل مفاوضات السلام الحقيقية. واعتبر الكاتب أنه لا يمكن أن نطلق على هذه الخطة اسم استراتيجية، بل كانت تكتيكًا ظرفيًا ناجمًا عن تغير الوضع الاستراتيجي. ومع وصول ترامب إلى السلطة، يبدو أن هذا التكتيك نجح: ففي الولايات المتحدة حدث تغيير في النخب السياسية نحو الميل إلى الحوار مع روسيا، وبلغ تعب أوروبا من أوكرانيا مبلغه، رغم أنها لا تزال مستعدة رسميا لدعم كييف.

وقد أعلن المتحدث باسم الكرملين في اليوم التالي للمحادثة الهاتفية الرسمية بين بوتين وترامب، أن روسيا بدأت العمل على تشكيل مجموعة تفاوضية للحوار مع الولايات المتحدة؛ وهكذا تكون الخطوة الأولى نحو الانتهاء من العملية العسكرية الخاصة قد تمت في ١٢ شباط. ومع ذلك فلا يزال من السابق لأوانه الحديث عن أي اتجاهات مستقرة. نسمع الكثير من الكلمات، ولكن من الصعب أن نقول إلى أين ستقودنا؛ على الأغلب، ستتضح الخطوط العريضة لشروط اتفاق السلام المحتمل في الربيع..!!!!

ولفت ألكسندر غريشين، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، إلى **انقسام أوروبا وتحوّلها إلى بيدق؛ فلقد اختتم مؤتمر ميونخ للأمن أعماله، وكانت النتائج هذا العام، في أقل تقدير، غير عادية؛ كانت المسألة المتعلقة بأوكرانيا محورية، لكن تبين أنها لم تكن سوى ذريعة لمحادثات أكثر جدية، حدّد معالمها نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس؛ وقد اتهم فانس النخب في الاتحاد الأوروبي بالتظاهر بأنهم أبطال الحرية والديمقراطية، لكنهم في الواقع دمروا الديمقراطية الحقيقية. ويمكن القول إن المؤتمر الحالي في ميونخ، بكل قوته التدميرية لأوروبا اليوم، أصبح بمثابة قنبلة نووية نسفت هيكل الاتحاد الأوروبي وحولته إلى أشلاء.**

وقد قارن البعض خطاب فانس بالخطاب الذي ألقاه فلاديمير بوتين هناك قبل ١٨ عامًا (في ٢٠٠٧). ويقال إن فانس أطلق أطروحات مصيرية من شأنها أن تكسر النموذج الحالي للنظام العالمي بأكمله؛ لكن التشابه الوحيد بين الخطابين هو أن بوتين وفانس صدما العالم. وغير ذلك لا شيء مشتركًا بين خطابيهما. فقد اقترح بوتين بناء عالم متعدد الأقطاب يرتكز على العدالة والقانون. ولو تم الإصغاء إليه، ما كانت هناك أزمة أوكرانية، وما كانت هناك عاقب على أوروبا.

فانس لا يكسر نموذج العالم، إنما ما يفعله ترامب أنه يهز النُخب، وفي الوقت نفسه يبني عالمًا أحادي القطب حسب فهمه، حيث تبقى الولايات المتحدة في قمة الهرم، ويبقى "لها الحق في كل شيء وعلى كل أحد"..!!!!

وتناول تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **اضطرار أوروبا إلى تغيير نظرتها تجاه الصراع الأوكراني**، وقد دعا الرئيس ماكرون زعماء الاتحاد الأوروبي إلى قمة طارئة في باريس. وذكرت صحيفة "شيلنج" الفرنسية أن **الاتصالات الروسية الأمريكية قد تفرض "حلًا هشًا" على الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا للصراع، وهذا يهدد "بأخطار في المستقبل". وعلّق الباحث في مركز الدراسات الأوروبية بمعهد الدراسات الدولية، أرتيوم سوكولوف، بأنّ "ماكرون يحاول تقديم صيغة بديلة لحل الصراع في أوكرانيا. من نواح كثيرة، هذه المبادرة مرتجلة، لأن زعماء الاتحاد الأوروبي لم يتوقعوا مثل هذه الضغوط من ترامب بشأن قضية الحوار مع روسيا".**

ورأى سوكولوف أنّه "من المرجح أن يتعذّر تطويرُ نهجٍ موحّد للرد على ضغوط الولايات المتحدة. هناك آراء عديدة داخل الاتحاد الأوروبي حول كيفية التحدث مع موسكو بالضبط وما يجب فعله فيما يتعلق بكييف. المسافة بين الآراء شاسعة: من المجر إلى فرنسا وألمانيا... ومن ثم، فإن قمة باريس لن تكون بالتأكيد حدثًا مثمرًا للغاية؛ ولن يتمكن الأوروبيون من الاتفاق على أي شيء في المرة الأولى في ظل هذه الظروف المعقّدة. **وأمّا بالنسبة لروسيا، فهذا يحقق بعض الفوائد". وأشار سوكولوف** إلى أن **"الصدمات التي أحدثتها تصريحات إدارة ترامب قد تجبر الاتحاد الأوروبي على إعادة النظر في السياسية الخارجية التي ينتهجها في السنوات الأخيرة... وموسكو ليست مهتمة كثيرا بـ"إخراج" بروكسل كطرف مستقل من عملية التفاوض، بل بإجبارها على تقويم الواقع السياسي الحالي بشكل مناسب. هناك كل الاحتمالات بأن تتحرك أوروبا في هذا الاتجاه مع مرور الوقت"..!!!!**

وكتب أحمد مصطفى في الخليج الإماراتية، قائلاً: واضح أن احتمالات الشقاق عبر الأطلسي لا تقتصر فقط على الحرب التجارية التي بدأتها إدارة ترامب مع كل شركاء أمريكا حول العالم. بل إن ترامب ينوي مضاعفة ضغوطه التي بدأها في فترة رئاسته الأولى قبل نحو أربع سنوات، معايراً أوروبا بأنها لا تستطيع حماية نفسها من دون القوة العسكرية الأمريكية، ومطالباً الدول الأوروبية

بأن تدفع لأمريكا ثمن ذلك... ومما يزيد انكشاف أوروبا في اعتماد أمنها على أمريكا ما حدث في ٢٠٢٢ حين دخلت القوات الروسية أوكرانيا. رغم أن دول أوروبا الكبرى سارعت بدعم كييف، **إلا أن الدعم الأهم في مواجهة موسكو كان من واشنطن.** وأدرك الأوروبيون تماماً أنهم من دون العون العسكري الأمريكي لا يمكنهم مواجهة أزمة مماثلة لأزمة أوكرانيا.

وأضاف الكاتب أنه منذ بدء إدارة ترامب حربها التجارية، والأوروبيون في حالة اضطراب بشأن خطوتهم التالية: هل يتخذون إجراءات انتقامية بالرد على رسوم ترامب بفرض رسوم وتعرفة جمركية على صادرات أمريكية لأوروبا أم يحاولون التفاهم مع واشنطن بشأن حلول وسط حفاظاً على التحالف عبر الأطلسي؟ **لكن المشكلة الأخطر أن الأوروبيين لا يعرفون ماهية ذلك «السلام» الذي يتفاوض ترامب مع بوتين عليه، ولا دور لهم على الإطلاق فيه، بل إنهم حتى لا يتمّ إطلاعهم على ما يجري من جانب الأمريكيين. لم يعد الأوربيون قادرين على كتم الغضب من تصرفات واشنطن؛ تعلن إدارة ترامب بوضوح** أنها لن «تقدّم» شيئاً لأحد، بل على العكس هي تريد أن «تأخذ» من الجميع. **وتلك الطريقة في العلاقات تقترب من «البلطجة» أكثر منها علاقات «تبادل منفعة» بين الشركاء...** أن تشهد علاقات أمريكا مع منافسيها مثل الصين وغيرها توترات وتصعيداً، تجارياً أو سياسياً، **فهذا أمر منطقي إلى حدٍّ ما. أما قوة أمريكا كقطب أوحد في العالم وزعيمة للتحالف الغربي المهيمن دولياً فتعتمد إلى حد كبير على العلاقات القوية مع شركائها وفي مقدمتهم أوروبا. ومن شأن الشقاق مع أوروبا أن يضعف تماماً تلك الميزات الأمريكية، وبشكل يمثل ضرراً على الأمد الطويل..!!!!**

وتحت عنوان لقد كان الجنرال ديغول على حق تماما! قال رينو جيرار، الصحافي المخضرم في مقاله بصحيفة **لوفيغارو الفرنسية، إن الولايات المتحدة الأمريكية أوضحت للتو بكل صراحة للأوروبيين في حلف الناتو أن الأمر متروك لهم لضمان أمن قارتهم ضد الروس، مُذَكِّراً بأن الرئيس الفرنسي الأسبق الجنرال شارل ديغول أدرك في عصره أن أمريكا لن تمنح الأوروبيين أبداً ضمانات أبدية. وأضاف جيرار** إنه **مع عودة ترامب إلى البيت الأبيض، تشهد أمريكا تحولاً استراتيجياً، بدأ تصوره لأول مرة في عام ٢٠١١؛ في ذلك الوقت، تحدث الرئيس باراك أوباما بلطف عن "التوجه نحو آسيا"؛**

واليوم تشرح بصراحة لشركائها الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي أن الأمر متروك لهم لضمان أمن قارتهم ضد الروس، لأنها تريد تركيز جهودها على منطقة المحيطين الهندي والهادئ؛ والأسوأ من ذلك أن البيت الأبيض أطلق مفاوضات مع الكرملين بشأن الحرب في أوكرانيا، من دون إشراك العواصم الأوروبية: وهذا أكثر قسوة بالنسبة للأوروبيين؛ لأنهم، بناء على طلب واشنطن، قدموا تضحيات كبيرة لتعزيز قضية أوكرانيا، التي تعرضت لهجوم من روسيا في شباط ٢٠٢٢؛ وتوقفوا عن شراء الغاز الروسي للحفاظ على استمرار صناعاتهم، ولجأوا إلى الغاز الصخري الأمريكي، وهو

أغلى بثلاث مرات؛ كما قاموا بتمويل الميزانيات العسكرية والمدنية لأوكرانيا بما يصل إلى ١٠٠ مليار يورو؛ وأيضا سحبوا شركاتهم الكبرى من روسيا، التي اضطرت إلى بيع معظم أصولها بخسارة؛ وباستثناء الفرنسيين، بدأ الأوروبيون في مضاعفة مشترياتهم من صناعة الأسلحة الأمريكية؛

وتابع جيرار، أنه وفي مفاجأة غريبة من الموقف الذي ظهر بوضوح في حملة ترامب، سارع زعماء القوى العسكرية الأوروبية الرئيسية (بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، هولندا، الدنمارك) إلى باريس في ١٧ شباط، الحالي وكان برفقتهم الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ورئيسا المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية: لكن لماذا باريس؟ ولماذا لا تكون بروكسل، حيث يقع مقر الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي؟ حسناً، لأن باريس، منذ شارل ديغول، كانت مقراً لفكر استراتيجي فريد من نوعه في أوروبا، وهو أنه؛ من المخاطرة بمكان أن نعهد بأمننا إلى أمريكا، حتى لو كانت صديقتنا أو حليفتنا؛ ينبغي علينا أن نعمل على تطوير الوسائل العسكرية والاقتصادية اللازمة لاستقلالنا؛

لقد أدرك الرئيس ديغول أن أمريكا لا تستطيع أبداً أن تقدم للأوروبيين ضمانات أبدية ثابتة؛ لأنها مثل أي قوة عظمى، تسعى إلى تحقيق سياسة مصالحها، المتجذرة في جغرافيتها، وتاريخها، وديموغرافيتها، واقتصادها؛ ومن الواضح أن الديمقراطية الأمريكية تخضع لتغيرات في استراتيجيتها، اعتماداً على الرغبات المعبر عنها من جانب الرأي العام. وباعتباره ضابطاً شاباً، شهد شارل ديغول انخراط أمريكا، في عام ١٩١٧، مع الديمقراطيات الأوروبية في مكافحة العسكرة الألمانية؛

وبعد أن عاش ديغول إهانة هزيمة عام ١٩٤٠، قال لنفسه بحق: "لن يتكرر هذا أبدا!". وبعد عودته إلى السلطة في عام ١٩٥٨، عمل على تطوير قوة ردع نووية مستقلة. في عام ١٩٦٦، انسحبت فرنسا من المنظمة العسكرية المتكاملة لحلف شمال الأطلسي (مع بقائها في التحالف الأطلسي)، معتقدة أن الجيوش الفرنسية يجب أن تطيع الجنرالات الفرنسيين فقط؛ ومن خلال رفضه أن يكون "كلب أمريكا"، نجح ديغول في كسب احترامها، وفي معاملته على قدم المساواة. في شباط ١٩٦٩، كانت الزيارة الخارجية الأولى للرئيس الأمريكي الجديد إلى ديغول؛

لقد أصبحت باريس أخيراً المكان الذي تم فيه اختراع مفهوم الحكم الذاتي الاستراتيجي الأوروبي، الذي دافع عنها مراراً الرئيس ماكرون دون جدوى أمام شركائه الأوروبيين، ولم يتلق في المقابل سوى ابتسامات مهذبة. في عام ٢٠٢١، أوضح رئيس الوزراء الدنماركي الحالي لمستشار ماكرون أن كوبنهاغن ستشعر دائمًا بأنها أقرب إلى واشنطن منها إلى باريس... وكان لدى إيمانويل ماكرون

رد فعل جيد في تنظيم قمة الإليزيه في ١٧ شباط ٢٠٢٥؛ لن يتم بناء الاستقلال الاستراتيجي الأوروبي بين عشية وضحاها؛ وسيتم ذلك من خلال صناعة دفاع أوروبية بحتة. وسيتطلب هذا الأمر إعادة تسليح أخلاقي، وربما إعادة العمل بالخدمة العسكرية؛ لكن هناك أمر واحد مؤكد: كلما زادت هذه الاستقلالية، قل تذمرنا لواشنطن، وزاد احترام أمريكا لنا؛ وستكون علاقتنا أفضل مع من يبقى، لأسباب ثقافية وتاريخية، حليفنا القديم للقلب، ختم جيرار..!!!!

أخبـار عن سـورية:

القدس العربي: شيخ الموحدين الدروز: الشعب يرفض سياسات الأمر الواقع.. والانضمام إلى الجيش بعد هيكلة الدولة... الشرق الأوسط: قيادات كردية تكشف تفاصيل قرار الاندماج بالجيش السوري... الجزيرة: كيف تنتقل سوريا من الشرعية الثورية إلى الشرعية الشعبية..؟!!

أكد شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز حكمت الهجري، في كلمة مصوّرة أن **التسامح لا يعني إعادة تدوير الفساد، أو منح فرص جديدة للقيادات السابقة التي أساءت إدارة البلاد، مشددًا على أهمية تشكيل إدارة مدنية تكنوقراطية لا تحكمها الانتماءات العرقية أو الدينية أو السياسية، مع التركيز على النزاهة والاختصاص ووقف أي تغوّل على المرافق العامة. وشدد الهجري** على أن **الشعب السوري الحر يرفض سياسات الأمر الواقع**، مشيرًا إلى أن **الثورة كانت ضد الطغمة الحاكمة التي هربت تاركة البلاد في حالة فوضى، مؤكدًا أن الشعب لن يحترق كما توقعت تلك الطغمة، وأن المحاسبة يجب أن تتم عبر الأطر القانونية والأعراف السائدة، دون اللجوء إلى الانتقام العشوائي، بحسب القدس العربي.**

وتوجّه الشيخ برسالة إلى أبناء الفصائل المسلحة، داعيًا إياهم إلى الالتزام بالأصول وعدم التدخل في الشؤون المدنية، أو استغلال الخلافات الشخصية، مؤكدًا أن السيادة يجب أن تكون للقانون والأخلاق. كما دعا إلى توحيد الصفوف وانكفاء السلاح إلى مواقعه، معربًا عن أمله بانضمام المسلحين إلى الجيش النظامي في المستقبل **بعد هيكلة الدولة. كما شدد على ضرورة دعوة جميع أطياف المجتمع السوري إلى الحوار والعمل المشترك تحت الغطاء الوطني والدولي، بهدف تشكيل حكومة انتقالية تمثل الجميع. كما دعا إلى الحفاظ على وحدة سوريا أرضًا وشعبًا، ورفض الانفصال أو أي انتماء خارجي.**

إلى ذلك، **قالت مصادر قريبة** من قوات سوريا الديمقراطية إن **إعلان قيادة «قسد» دمج المؤسسات العسكرية والأمنية التابعة لها، مع المؤسسات الأمنية للإدارة الذاتية، تمهيداً للدخول في هيكلية الجيش السوري، التي أعلنتها، مساء الاثنين، خطوة جدية لمفاوضات حقيقية مع دمشق.** وكانت قيادة **"قسد"** قد أعلنت، الاثنين، دمج المؤسسات العسكرية والأمنية التابعة لها مع المؤسسات الأمنية للإدارة الذاتية، **تمهيداً للدخول في هيكلية الجيش السوري، ودعا قائدها العام مظلوم عبدي،**

الرئيس أحمد الشرع لزيارة المناطق الخاضعة لسيطرة قواته بشمال شرقي سوريا، مهنئاً إياه بتوليه رئاسة البلاد للفترة الانتقالية، بحسب الشرق الأوسط.

ولفت عبد الرحمن الحاج في مقاله في موقع **الجزيرة**، **إلى أنّ قيادة العمليات العسكرية** كلفت القائد أحمد الشرع برئاسة الجمهورية في المرحلة الانتقالية، **بناء على الشرعية الثورية، ولقي هذا الإجراء تقبلًا واسعًا بوصفه إجراء ضرورة تمليه ظروف الفراغ القانوني، ووجد السوريون أنفسهم مرة أخرى أمام تأسيس نظام الدولة؛ ولجعل مشاركتهم في تأسيس نظام الدولة ممكنة،** أصدر الرئيس الشرع في ١١ شباط ٢٠٢٥ **قرارًا يقضي بـ** "تشكيل لجنة تحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني"، مؤلفة من ٧ أشخاص بينهم سيدتان، "مفوضة بوضع نظام داخلي لعملها"، وبـ "معايير" اختيارها لأعضاء المؤتمر، و"ينتهي عملها بصدور البيان الختامي للمؤتمر".

واعتبر الكاتب أنّ قرار تشكيل اللجنة يشكل أساسًا لفهم منظور السلطة الراهنة لدور لجنة الحوار، إذا يخلو القرار من قيود تحدد هدف اللجنة وجدول أعمالها وإطارها الزمني ومدى إلزامية مخرجات الحوار الذي ستقوده، وحدود التفويض الممنوح للحوار الوطني في الموضوعات التي سيناقشها، ويتفق هذا الإطار المفتوح الجوانب للجنة وللحوار الوطني ذاته مع التوجهات التي يذهب إليها العديد من الباحثين حول دور الحوار الوطني في الانتقال السياسي وآلية عمله، وهذا يعني أن القرار كان مدروسًا واستند إلى مشاورات وخبرات بحثية.

ويجب ملاحظة أن المؤتمر هو "مؤتمر حوار وطني" وليس "مؤتمرًا وطنيًا"، والفارق بين الصيغتين يكمن في الأهداف والتكوين؛ ففي حين **يهدف المؤتمر الوطني** إلى التمثيل الفعلي للقوى السياسية والاجتماعية لإصدار قرارات ملزمة، أو رسم سياسيات عامة للبلاد، **يهدف مؤتمر الحوار الوطني** إلى ترميم الشرعية للسلطات الجديدة القادمة بعد النزاعات، وبشكل خاص بعد الثورات؛ **وفي حين يأتي أعضاء المؤتمر الوطني في الغالب عبر انتخابات أو التوافقات بين القوى السياسية، فإنه في الحوار الوطني يكون بالتعيين، ولا توجد صيغ ثابتة ولا معايير دقيقة لاختيار المشاركين في الحوار.... لكن المبدأ أن تحقيق هدف الحوار يتطلب أوسع مشاركة ممكنة فيه، وكلما قلّ عدد المشاركين في الحوار ضعف تأثيره في ترميم شرعية السلطة الجديدة القادمة عبر الشرعية الثورية.**

ولفت الحاج إلى التصريحات الرسمية المتكررة كانت تشير إلى التمثيل الفردي، أي العضو في المؤتمر بصفته ممثلًا عن نفسه، **والواقع أن التمثيل الفردي يقلل من الطعن في شرعية المشاركين، لأنهم يشاركون بالنيابة عن أنفسهم، إلا أن هذا أيضًا يقلل من مدى تمثيل آراء المجتمع في الحوار، ومع ذلك يمكن تجاوز هذه العقبة من خلال اختيار يقوم على مبدأ "من" الجهة أو الشريحة وليس "عنها"؛ أي يأخذ بالاعتبار الانتماءات السياسية والمجتمع المدني والوجهاء المحليين والزعماء**

الدينيين والتكوينات العرقية والدينية، وشرائح المجتمع المختلفة، وقد أشار المتحدث باسم اللجنة التحضيرية إلى هذا الاعتبار.

ويتطلب نجاح الحوارات المحلية تحديد أهدافها مسبقًا على نحو واضح لدى اللجنة التحضيرية، والتي من المناسب في هذه الحالة أن تتمثل في الحصول على مقترحات وأفكار حول الموضوعات الرئيسية التي يجب أن يناقشها المؤتمر والتوجهات الرئيسية، والوصول إلى قائمة بالشخصيات الأكثر كفاءة وخبرة؛ تعبيرًا عن مصالح المجتمع وتطلعاته، فالحوارات وتحديد المصالح تحتاج شخصيات نوعية، وليس مجرد انتماء للمجتمع وتكويناته.

وأشار الحاج إلى أنه ينظر عادة إلى المجتمعات العربية والشرق أوسطية من خلال مكوناتها العرقية والإثنية، بوصفها مجتمعات متصارعة في حروب أهلية لا تتوقف منذ مئات السنين، وعلى هذا الأساس معظم الحلول التي تقدم للمنطقة هي أنظمة سياسية قائمة على المحاصصات الدينية والعرقية. ومبدأ المحاصصات لم يتم العمل به في تاريخ سوريا منذ تأسيس الدولة؛ لأنه يقتل المواطنة ويشكل نظامًا معاقًا ذاتيًا، ويُنظر الآن في سوريا إلى الحالتين؛ اللبنانية والعراقية بصفتهما درسًا يجب ألا نخوضه مرة أخرى؛ لهذا السبب هناك ميل سوري عام يتلاقى في رفض المحاصصة كأساس لنظام الدولة، عبّر عنه الرئيس الشرع مرارًا، وذكرته اللجنة التحضيرية في أول تصريحات رسمية لها، وهي بشكل عام تعكس القناعة السائدة لدى عموم السوريين.

لكن المجتمع السوري يضم عددًا من الأقليات الدينية، ومن غير الممكن أن يكون هناك حوار وطني دون وجود أفراد يمثلون وجهة نظر ومصالح مثل هذه المكونات، فكيف يمكن الجمع بين نفي المحاصصة، وتمثيل تلك المكونات؟ وأوضح الكاتب أنه لا يبدو أن هنالك حلًا مثاليًا في هذا الموضوع، لكن التمثيل الجغرافي الذي يضم بطبيعة الحال التكوينات المختلفة، يمكن أن يكون بديلًا للمحاصصة القائمة على مقاعد محددة، ويجب أن نتذكر هنا عند الحديث عن المحاصصة أننا نتحدث أيضًا عن العملية التي تؤدي إلى تحقيقها، وهي تضم المفاوضة على المقاعد، وعلى آلية العمل والاعتراض، إلى غير ذلك، ومع إلغاء المحاصصة، يصبح التمثيل في حدود الممكن والمعقول، وتتحرر اللجنة من العديد من الأعباء التي يمكن أن يفرضها نظام المحاصصة.

ولفت الكاتب إلى أنّ موضوع المحاصصة والاختيار لأعضاء المؤتمر يقود إلى سؤال حول إمكانية وجود أطراف مستبعدة من المشاركة، مما قد يضر بالأهداف التي يتوخاها المؤتمر، مثل تنظيم قوات سوريا الديمقراطية (SDF) الذي يقوده فعليًا حزب (PYD) الكردي التابع لحزب العمال الكردستاني، ولن يشارك في مؤتمر الحوار الوطني؛ أولًا لأنه حزب سياسي، والتمثيل في المؤتمر فردي، وثانيًا لأنه يحمل السلاح ضد السلطة المركزية، بحسب تصريح المتحدث باسم اللجنة

التحضيرية للمؤتمر. **ومع ذلك فإن عدم وجود هذا التنظيم، الذي حاول احتكار تمثيل الأكراد خلال العقد الأخير لا يعني عدم وجود المكون الكردي. لكن الأهم والأصعب هو استبعاد مؤيدي النظام السابق مع الحفاظ على وجود العلويين في المؤتمر، فقد يكون في معيار إعلان معاداة الثورة خلال سِنِي كفاحها الطويلة، ما يساعد على وضعه في معايير العضوية للحفاظ على تمثيل معقول لمكونات الساحل، كما يمكن فهم هذا من عدة تصريحات لأعضاء اللجنة التحضيرية.**

وتابع الكاتب أنّ **إدارة حوار وطني تأخذ وقتًا، ومن المحتمل أن تأخذ شهورًا، ومع ذلك كان بالإمكان تحديد جدول زمني واقعي لإنجاز المهمة، ولكن حتى يمكن اختصار الوقت فإن مثل هذا الحوار لا يدار بدون هياكل أساسية وفرعية، كما أنه يحتاج تشكيل فريق مساند من الخبراء يمكنهم تقديم المشورة التقنية، وإعداد ما يلزم لإطلاق الحوار، وتسريع العملية الحوارية وتحقيقها على وجه مناسب. وحسب الأسماء المعلنة في قرار تشيل اللجنة، فإن اللجنة مؤلفة من ٧ أعضاء، وهم ينحدرون من ٥ محافظات من أصل ١٤ محافظة سورية:** دمشق، حلب، إدلب، حمص، دير الزور، **والسؤال: كيف يمكن معرفة المرشحين المحتملين من المحافظات الأخرى لعضوية المؤتمر؟ وأجاب الكاتب بأنّ هذا غير ممكن بدون وجود شخصيات خبيرة بكل محافظة، وهو أمر يقتضي وضعهم ضمن هيكلية إدارة الحوار، ولأنه لا يمكن لفرد امتلاك المعرفة الكافية بالمحافظة، فقد يكون من الضروري للوصول إلى الأشخاص المعنيين والواجب مشاركتهم في الحوار، تشكيلُ لجان فرعية للمناطق، فذلك ربما أفضل الطرق لتطبيق معايير اللجنة حول الأشخاص المرشحين.**

وأشار الحاج إلى أن الصعوبات المتعلقة بإدارة الحوار لا تتوقف هنا، **فجمع النتائج وصياغتها يحتاجان لخبرات فنية، وقواعد محددة؛** كما أنّ إدارة الحوار ذاتها تحتاج مهارات، ولها طرق وأساليب تسمح بتسهيل الوصول إلى توافقات مبكرة، **وبالتالي يفترض أن يخضع مديرو الجلسات الحوارية أنفسهم لتدريبات خاصة من قبل خبراء متخصصين في إدارة التفاوض. هذا أمر يمكن للأمم المتحدة أن توفره. فريق إدارة الحوار يقوم بمهام مختلفة عن فرق التنظيم والدعم التي يجب أن تشكل أيضًا. وجود مثل هذه الفرق يجب أن يكون من متطوعين بحيث توسع من شعور المجتمع بالمشاركة.**

أخيرًا: يشعر الكثيرون بأن إقامة "مؤتمر حوار وطني" يدعو للإحباط؛ لأنهم يعتقدون بأن نتائج المؤتمر غير ملزمة، ما يعني إفراغ التشاركية التي أرادت السلطة تحقيقها بالمؤتمر من مضمونها، بمعنى آخر تكريس الاستفراد بالحكم. وعقّب الكاتب بأنه ورغم **أن هذه المخاوف تبدو محقة من حيث المبدأ؛ إذ لا ضمانات في الالتزام بالنتائج، غير أن حاجة السلطة القادمة عبر الشرعية الثورية إلى تعزيز شرعيتها والانتقال من الشرعية الثورية إلى الشرعية الشعبية والتجذر في المجتمع السوري وتحقيق الانتقال السياسي، ستكون الضامن الأهم لالتزامها بالتوافقات والقضايا المجمع عليها في مخرجات الحوار. وبكل الأحول لا ينبغي توقع نتائج مثالية من هذا الحوار الوطني في عملية الانتقال**

السياسي، إنما ثمة ما يدعو للتفاؤل بأن الخطوة الأولى لمشاركة السوريين بتحديد مستقبل بلادهم قد بدأت للتوّ..!!!

العرب: هل يؤسس بقاء إسرائيل في خمس نقاط لبنانية لوجود دائم..؟!!

أفادت صحيفة **العرب** أنّ إسرائيل لا تزال تحافظ على تواجدها في خمس نقاط جنوب لبنان بعد انقضاء المهلة الثانية للانسحاب، **ما أثار مخاوف من تأسيسها لبقاء دائم. وتشترط إسرائيل تفكيك ترسانة حزب الله العسكرية للمغادرة وهو مطلب لا يمكن للجيش اللبناني تلبيته في فترة وجيزة. ووفق الصحيفة**، يثير بقاء القوات الإسرائيلية في خمس نقاط عند الحدود اللبنانية مع انتهاء المهلة الثانية للانسحاب من جنوب لبنان الثلاثاء، **شكوكا ومخاوف من أن الخطوة قد تؤسس لبقاء دائم ما يمهد لتغيير الحدود في نهاية المطاف. فقد أعلن الجيش الإسرائيلي** أنه سيبقي **"قوات محدودة منتشرة مؤقتا في خمس نقاط إستراتيجية على طول الحدود مع لبنان"**، مبرّرا ذلك بمواصلة "الدفاع عن سكّاننا والتأكد من عدم وجود تهديد فوري" من حزب الله. **وجاء الإعلان الإسرائيلي رغم تأكيد لبنان رفضه المطلق لبقاء القوات الإسرائيلية، ودعوته رعاة الاتفاق إلى التدخل للضغط على الدولة العبرية. ويقول الباحث في شؤون الشرق الأوسط نيكولاس بلانفورد** إن مثل هذه الحجة قد تكون زائفة إلى حد ما، **ومن الواضح أن قرار بناء هذه المواقع وتزويدها بالرجال استفزازي. ويضيف بلانفورد** أن إسرائيل تتمتع بتغطية جوية كثيفة فوق جنوب لبنان، ولا تحتاج إلى بصمة على الأرض لأغراض المراقبة على مساحة محدودة نسبياً من الحدود..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الغارديان: خطة ترامب لغزة تترك الدول العربية أمام خيار مستحيل... يديعوت أحرونوت: نتنياهو لن يستمر بصفقة الأسرى من دون ضغط ترامب... باحث إسرائيلي يحذر: خطة "حرب الجحيم في غزة" خطيرة على تل أبيب..؟!!

رأت **نسرين مالك** في صحيفة **الغارديان** البريطانية، يبدو الأمر كما لو أن **الدولة الفلسطينية مولودة وأدتها الحرب ودفنها ترامب. وخطة ترامب هي بوابة للتآكل النهائي لسلامة وسيادة الشرق الأوسط الأوسع؛ إن الدول العربية الآن في مأزق؛ فقد امتعض الملك عبد الله عاهل الأردن في المكتب البيضاوي الأسبوع الماضي، عندما سألته الصحافة وترامب عن خطة الأخير بشأن غزة؛ وهو في موقف حرج، فهو يريد أن يحافظ على ترامب إلى جانبه وفي الوقت نفسه لا يوافق على التطهير العرقي في غزة.**

وبعد ذلك مباشرة، قالت مصادر أمنية مصرية مجهولة الهوية إن السيسي لن يقبل دعوة لزيارة واشنطن طالما كانت خطة تهجير غزة على جدول الأعمال. وربما كان هذا من أجل الاستهلاك العام المصري أكثر منه لصالح ترامب؛ فمصر ليست في وضع يسمح لها بجعل الإدارة الجديدة عدوة لها ـ ولكن الموضوع يُظهِر مدى صعوبة حصول ترامب على موافقة أقرب حلفائه.

إن الوقت ينفد. فقد بدأ ماركو روبيو رحلة إلى إسرائيل والشرق الأوسط، ويتعين على المحادثات التي كان البعض يتجنبها على أرض ترامب أن تتم هناك. والآن أصبحت الحاجة إلى التوصل إلى خط واستراتيجية مشتركة نيابة عن الدول العربية ملحّة، وتتلخص المهمة في إيجاد حل وسط: فالتملق لترامب ورفض خطته بشأن غزة أمران لا يمكن التوفيق بينهما، وفي كل مرة يتفاعل فيها رئيس دولة واحد مع ترامب أو يُسأل عن غزة، هناك خطر التعليق الذي قد يؤجج المشاعر أو يثير غضب الرئيس الأمريكي. ويبدو أن القمة العربية بعيدة للغاية عندما يحمل كل يوم مناورة أخرى من ترامب أو تهديدات بإنهاء وقف إطلاق النار في غزة.

باختصار، يتم إرغام الحكومات العربية على مواجهة وتسوية مسألة تمس جوهر المنطقة المعاصرة؛ فما الذي تعنيه الهوية العربية بعد الآن؟ هل هي مجرد مجموعة من البلدان التي تتحدث نفس اللغة وتتقاسم الحدود، ولكن مع أنظمة أصبحت متشابكة إلى حد كبير مع الغرب بحيث لم يعد بوسعها أن تصمد بشروطها الخاصة؟ أم أن هذه الأنظمة لا تزال تحتفظ ببعض الشعور بالقدرة على التصرف، والواجب تجاه العرب الآخرين؟

ولكن إضافة إلى الجانب الوجودي، إليكم ما ينبغي للقادة العرب أن يتعلموه من أوامر ترامب لهم بشأن أراضيهم وشعوبهم: إن ثمن الوضع الراهن الذي استقرت فيه الولايات المتحدة أصبح الآن مرتفعا للغاية لدرجة أنه أصبح أقل منطقية على أساس عملي. والخضوع لترامب يعني قبول وضع التبعية الكاملة واستدعاء تحديات محلية جديدة، وكل هذا من أجل محسن غير موثوق به.

وفي النهاية تحدي هذا الوضع يستلزم إعادة تشكيل كاملة للسياسة في المنطقة قد تبدو هائلة للغاية بحيث لا يمكن التفكير فيها؛ وتجد النخب السياسية العربية نفسها في هذا الموقف المهين بسبب ضعفها التاريخي بشأن فلسطين. ومستقبل غزة لم يعد قضية يمكن التعامل معها بمهارة مع حفظ ماء الوجه إلى أجل غير مسمى. وخطة ترامب هي بوابة للتآكل النهائي لسلامة وسيادة الشرق الأوسط الأوسع..!!!!!!

ورأت شيلي ياخيموفيتز في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أنه من الواضح أن نتنياهو يتصرف وكأنه مُجبَر على تنفيذ صفقة تحرير الأسرى مع حركة حماس. وأضافت الكاتبة أن الطريقة الوحيدة لاستعادة جميع الأسرى كانت وستظل وقف الحرب، وهو ما يتعارض مع مصالح

نتنياهو. وأبرزت أن ضغط الرئيس ترامب هو ما يدفع نتنياهو للعمل، ومن دون تدخل ترامب، لا يمكن تحقيق أي تقدم، وها هو نتنياهو يحاول عرقلة المرحلة الثانية من الصفقة التي كان من المفترض أن تبدأ في اليوم ١٦. وزادت الكاتبة أن العبثية تكمن في أن نتنياهو هو من تابع تفاصيل الصفقة في أيار الماضي، وأنه لم يكن يهتم بمصير الأسرى؛ فقد كان الهدف تفكيك الصفقة إلى قطع صغيرة وتخريبها، ومصير الأسرى لم يكن جزءا من المعادلة، كما لم تكن معاناتهم ذات أهمية تذكر بالنسبة له؛

وأشارت ياخيموفيتز إلى أن رفضه لبدء المفاوضات في هذه المرحلة كان دليلا على عدم رغبته إنهاء الحرب، وهذه الخطوة قد تهدد استقرار ائتلافه السياسي، وقد تؤدي إلى تسريع الانتخابات أو محاكمته أو تشكيل لجنة تحقيق حكومية. وأوضحت أن الأوامر التي تُرسل الآن للجنود الإسرائيليين في الاحتياط بشأن استعدادات الجيش الإسرائيلي لاستئناف القتال يمكن أن تفسر على أنها استعداد لمجموعة من السيناريوهات، وأنها ربما تكون محاولة للضغط على حماس لاستكمال الصفقة. وأردفت أن إسرائيل بحاجة ماسة إلى تدخل ترامب للضغط على نتنياهو، لأنه بدون هذا الضغط لن يحدث شيء، موضحة أن الرئيس الأميركي وبرغم إعطائه لنتنياهو ما يبدو من ضوء أخضر لاستئناف الحرب، فإنه يركز على استعادة الأسرى، وليس على استمرار القتال..!!!

من جهته، حذر الباحث الإسرائيلي، وعضو الكنيست السابق، عوفر شيلح، من خطورة مخطط ترحيل الغزيين على إسرائيل أيضاً، ويدعو قائد الجيش الجديد للتصدي له لكونه الوحيد القادر على ذلك. وقال في مقاله بصحيفة هآرتس الإسرائيلية، إنه من المنتظر أن يتلقى إيال زمير الرئيس الرابع والعشرين لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي، تعليمات من المستوى السياسي في أيامه الأولى في المنصب، بشأن شنّ عملية على قطاع غزة، والتي "ستفتح على حماس أبواب الجحيم"، بحسب كلام وزير الدفاع يسرائيل كاتس، وستكون حرب غزة الجديدة مختلفة، من حيث قوتها، عن تلك التي شهدناها قبل وقف إطلاق النار. ويضيف شيلح: "في حالة حرب جهنم في غزة، يرفرف العلم الأسود منذ الآن؛ إن الرأي العام الإسرائيلي، الذي أصابه الحزن والخوف والرغبة في الانتقام، هو الذي يلوّح به، كما لو كان علم أيامنا المعاصرة، يدعمه مستوى سياسي من دون ضوابط، تحرّكه اعتبارات البقاء السياسي. لا وجود للمعارضة، ولا وجود لوسائل الإعلام. وحده إيال زمير يستطيع، ومن واجبه أن يفعل ذلك"..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الجزيرة: هل يغير الممر الجديد "الهند نحو الشرق الأوسط وأوروبا" وضع قناة السويس..؟!!

أفاد تقرير في موقع **الجزيرة**، أنه **في خطوة من شأنها إعادة تشكيل ملامح التجارة الدولية،** أعاد الرئيس ترامب التأكيد على ما طرحه سلفه عام ٢٠٢٣ من مشروع ممر تجاري جديد، واصفا إياه بأنه "أحد أعظم الطرق التجارية في التاريخ". **ويتألف الطريق المقترح من ممرين منفصلين؛ أحدهما يربط الهند بالخليج العربي والآخر يربط الخليج العربي بأوروبا. ويمتد هذا الطريق من موانئ الهند إلى الولايات المتحدة عبر الإمارات والسعودية والأردن ثم إسرائيل وإيطاليا، مما يُعد تحديًا مباشراً لمشروع الصين "الحزام والطريق" وإشعال المنافسة على طرق التجارة العالمية.**

لكن ثمة تساؤلات تُثار حول جدوى هذا المشروع الطموح في ظل تعقيدات النقل متعدد الوسائط، وتكاليفه الباهظة، وتأثيره على دول مثل مصر التي تعتمد على قناة السويس كمصدر رئيسي للدخل القومي. وقال ترامب خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي **"اتفقنا على العمل معًا للمساعدة في بناء أحد أعظم الطرق التجارية في تاريخ البشرية". وأضاف أن هذا الممر سيسمح للولايات المتحدة "بالبقاء في الصدارة" في إشارة إلى المنافسة الاقتصادية المستمرة مع الصين. وفي أيلول ٢٠٢٣، أعلن الرئيس بايدن عن مشروع ممر اقتصادي يربط الهند بالشرق الأوسط وأوروبا، بينما اعتبر نتنياهو أنه سيُحدث تغييرًا في ملامح المنطقة. ووقّعت الولايات المتحدة والهند والسعودية والإمارات وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي، على هامش قمة العشرين في نيودلهي آنذاك، مذكرة تفاهم لإنشاء هذا الممر الذي يشمل سككا حديدية وربط موانئ ومد خطوط وأنابيب لنقل الكهرباء والهيدروجين بالإضافة إلى كابلات لنقل البيانات.**

قناة السويس وسط التوترات: ويمر حوالي ١٢% من التجارة البحرية عالميًا عبر قناة السويس، البوابة الأقصر بين أوروبا وآسيا، لكنها تواجه تحديات صعبة بعد اندلاع حرب إسرائيل على قطاع غزة في تشرين الأول ٢٠٢٣، وانضمام الحوثيين في اليمن إلى ما سميت جبهة إسناد غزة ما حدا بهم إلى استهداف السفن المتجهة إلى إسرائيل عبر مضيق باب المندب، قبل أن يوسعّوا استهدافاتهم إلى الدول المنتمية إلى تحالف استهدف وقف هجماتهم؛ وفقدت مصر ٧ مليارات دولار من إيرادات القناة خلال ٢٠٢٤ بسبب "التحديات الإقليمية" وهو ما يمثل انخفاضا بأكثر من ٦٠% مقارنة بعام ٢٠٢٣. وتعد قناة السويس أقصر الطرق البحرية بين أوروبا والبلدان الواقعة حول المحيط الهندي وغرب المحيط الهادي، وأكثر الطرق البحرية رواجا وازدحاما في العالم.

وقد قلل اللواء محفوظ مرزوق مدير الكلية البحرية المصرية السابق ونائب رئيس الهيئة الاقتصادية لقناة السويس سابقا من تأثير مشروع الممر الاقتصادي الجديد، وقال: "يجب أن نسمي الأسماء بمسمياتها، هذا المشروع ليس ممر نقل إنما ممر تنمية ولا يمكنه الدخول في منافسة مع قناة السويس". وأوضح أن حمولة سفينة واحدة تتطلب عشرات القطارات لنقلها، بالإضافة إلى كلفة النقل والشحن والتفريغ والتخزين في كل محطة، مما يزيد من المخاطر للوصول إلى الوجهة المحددة. **وأشار**

اللواء مرزوق إلى أن **التجارة العالمية لا تقتصر على الحاويات فقط، إنما يوجد الصب الجاف (غير معبأ) مثل الفحم والحديد الخام والفوسفات والحبوب وهو ما يصعب تحقيقه في المشروع الجديد.**

وأعرب مدير الكلية البحرية المصرية السابق عن اعتقاده بأن الممر ليس منافسا لقناة السويس وأن عمليات النقل قد تقتصر على أنواع محددة من الطاقة والبضائع والصناعات المرتبطة بالمشروعات الجديدة في تلك المناطق التي سوف تجذب استثمارات ضخمة لها، إلى جانب رغبة واشنطن في منافسة طريق الحرير الصيني. لكنه توقع أن يستحوذ المشروع الجديد على نسبة ما من حصة قناة السويس التي ما زالت تمتلك مزايا تنافسية تحمي موقعها مع حسن إدارتها، ووضع إستراتيجية طويلة الأمد لمواجهة التحالفات الدولية المُتنامية التي قد تُعيد تشكيل خريطة التجارة العالمية.

من جهته، وضع رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري اللواء إسماعيل عبد الغفار احتمالين للمشروع الذي تراهن عليه الولايات المتحدة لزيادة بسط نفوذها في المنطقة ومواجهة تنامي أذرع الصين التجارية؛ الأول، نجاح المشروع في جذب جزء من التجارة الآسيوية الأوروبية، مما يُقلص دور قناة السويس؛ **الثاني،** فشل المشروع بسبب تعقيدات النقل متعدد الوسائط وارتفاع التكاليف، لصالح استمرار هيمنة القناة والتوترات في المنطقة. **وأشار إلى تعدد التحالفات الدولية بهدف إعادة تشكيل خريطة التجارة العالمية بما يخدم مصالح الدول الكبرى خاصة في ظل التوترات الجيوسياسية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والعالم. وأوضح أن كل المؤشرات التجارية والاقتصادية تؤكد أن قناة السويس لا تزال الخيار الأمثل للملاحة العالمية، رغم إمكانية تأثير المشروع الجديد بشكل محدود. ويعتقد عبد الغفار أن قناة السويس لن تتأثر بدورها الإستراتيجي، خاصة مع استمرار أعمال التطوير والتنمية في المنطقة..!!!**

فزغلياد: إيران تفتتح عصر حاملات الطائرات الاقتصادية..؟!!

تناول تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **تصنيع إيران حاملة للطائرات المسيّرة؛ فقد أصبحت إيران أول دولة في العالم تصنع حاملة للطائرات المسيّرة تعمل بالديزل،** والتي كانت في السابق سفينة حاويات تجارية تم تعديلها. **وقد انضمت إلى الوحدة البحرية للحرس الثوري الإسلامي. وهي تحمل عدة أسراب من الطائرات المسيّرة، بالإضافة إلى المروحيات والصواريخ المجنحة وأنظمة الحرب الإلكترونية.**

وبحسب الخبير في الطائرات المسيرة، دينيس فيدوتينوف، سيكون من الممكن في المستقبل استخدام الطائرات المدنية لأغراض عسكرية. وأوضح فيدوتينوف أن "التصميم المعياري لأنظمة الاستطلاع والهجوم، والتي يمكن أن يكون لها تصميم حاوية يضمن التخفي عند الاستخدام، يجعل مثل هذا السيناريو ممكنًا تمامًا". وأضاف أنّ السفينة الجديدة حتى لو لم تشارك بشكل مباشر في العمليات

ضد أعداء إيران الرئيسيين، فإن "ظهورها سيؤدي حتمًا إلى بعض التغييرات في ميزان القوى وسيكون لا بد من أخذها في الاعتبار... سوف تجري دراسة تجربة استخدام حاملة الطائرات في بلدان أخرى، سواء من وجهة نظر استخدام السفن، حيث ينصب التركيز الرئيس على حمل الطائرات المسيّرة، أو من وجهة نظر تحويل السفن المدنية للمهام العسكرية. إذا ثبتت الحلول المقترحة جدواها من حيث المبدأ، فلا أستبعد أن يجري تطبيقها في المستقبل، بشكل أو بآخر، في غير مكان" في العالم..!!!

فرانس برس: ٣ دول بأميركا الوسطى توافق على استقبال مرحلين من الولايات المتحدة..؟!!

أعلنت كوستاريكا أنها وافقت على استقبال مهاجرين أجانب مرحلين من الولايات المتحدة، لتحذو بذلك حذو جارتيها بنما وغواتيمالا، في خطوة تندرج في إطار جهود الرئيس ترامب لترحيل المهاجرين غير النظاميين من بلاده. وقالت رئاسة البلد، الواقع في أميركا الوسطى، في بيان إن "حكومة كوستاريكا وافقت على التعاون مع الولايات المتحدة لإعادة ٢٠٠ مهاجر غير نظامي إلى بلادهم". وأضافت أن هؤلاء المهاجرين الذين سيرحّلون من الولايات المتحدة ينحدرون من "آسيا الوسطى والهند". ومنذ عودته إلى البيت الأبيض في ٢٠ كانون٢، نظمت إدارة الرئيس الجمهوري عمليات ترحيل لأعداد كبيرة من المهاجرين غير النظاميين، **بما في ذلك عبر رحلات جوية عسكرية هبط قسم منها في القاعدة الأميركية في غوانتانامو في جزيرة كوبا. وكوستاريكا هي ثالث دولة في أميركا الوسطى، بعد بنما وغواتيمالا، توافق على أن تكون نقطة عبور لمهاجرين أجانب مرحلين من الولايات المتحدة.** وشددت رئاسة كوستاريكا على أن **"العملية سيتم تمويلها بالكامل"** من قبل الحكومة الأميركية تحت إشراف المنظمة الدولية للهجرة**..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.